

٤- حسن الظن | قريب مجيب | رمضان ١٤٤١ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا لعلمهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين -

00:00:00

احنا قلنا في الحلقة اللي فاتت ان الدعاء عبادة وكل عبادة لها شروط وذكرنا كلام ابن القيم المهم عن تقسيم معنى مهم في الدعاء هو ان احيانا يكون المشكلة مش في الدعاء نفسه المشكلة في الداعي الشخص نفسه - 00:00:38

فاحنا قلنا ان في اسباب للاجابة منها ان الانسان يكون يقينه عالي بالله سبحانه وتعالى في حال الدعاء وان الانسان وهو بيدعي لو شاك في ربنا سبحانه وتعالى لو شاك في قدرة ربنا سبحانه وتعالى ان ده من اسباب عدم الاجابة - 00:00:58

فقلنا طيب علشان يكون الكلام واقعي. ازاى ازود الثقة في حال الدعاء؟ يعني وانا بدعي ازاى يقيني بالله يكون عالي. ازاى ثقتي تكون يعني اول حاجة قلنا ان الانسان علشان يكون واثق في الله سبحانه وتعالى لازم يفتكر المعنى ده. المعنى الاول هو ان ربنا

سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. الله سبحانه وتعالى - 00:01:13

لا يعجزه شيء. لما ذكرنا عليه السلام قال ربي ان يكون لي غلام. وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل - 00:01:36

ولم تكن شيئا يعني سيدنا زكريا لما بيسأل ربنا سبحانه وتعالى يقول له يا رب ان يا رب انا مش عارف الاسباب هتتغير ولا هو عايز يعرف يقول لك ليس الخبر كالمعاينة. يعني سيدنا زكريا - 00:01:53

عليه السلام لما كان مع مريم عليها السلام وهي اه في المحراب كلما دخل عليها زكريا محراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء - 00:02:09

بغير حساب فلما شاف عطاء ربنا سبحانه وتعالى لمريم ان هي يدخل عليها فيلأقي وهي في المحراب وجد عندها رزقا فقال تعالى هنالك دعا زكريا ربه. في اللحظة اللي شاف فيها ده يقينه علمي بالله سبحانه وتعالى. قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع

- 00:02:24

فاحيانا الانسان لما يكون يقينه عالي كل ما كان يقينك عالي في الله سبحانه وتعالى في ساعة الدعاء كل ما يكون الاجابة اعظم واقرب للانسان. فلذلك من اسباب من اسباب زيادة اليقين ان انت تعرف - 00:02:43

ان كل شيء ربنا سبحانه وتعالى قادر عليه الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء. فقال الله سبحانه وتعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. تخيل اي حاجة نفسك فيها - 00:02:58

نفسك ان انت مثلا تتجوز نفسك في عريية نفسك في شغل نفسك في رزق ربنا يفتح لك باب رزق حلال. اي امر من امور الدنيا الله سبحانه وتعالى قادر الانسان بس يكون واثق في الله سبحانه وتعالى - 00:03:12

الانسان وهو بيدعي على قدر يقينك وظنك بالله. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني. فلو انت تظن وانت بتدعي ان ربنا سبحانه وتعالى آآ قدير وان ربنا سبحانه وتعالى - 00:03:25

يخيب الدعاء وان ربنا سبحانه وتعالى يقبل منك هذا الدعاء وان ربنا سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين. كل ما يكون ظنك بالله حسن كل ما ربنا سبحانه وتعالى يعطيك فوق ما تسأل كمان. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام علشان يؤكد لنا هذا المعنى - 00:03:44

ان الانسان وهو بيدعي يكون واثق في الله. قال ان الله تبارك وتعالى حيي كريم. يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردده صفرا خائبتين. الله سبحانه وتعالى اكرم من ان الانسان يدعي ويسأل ويبتهل ويتوسل الى الله سبحانه وتعالى ويرفع يديه. وان ربنا -

00:04:00

الله تعالى لا يقبل الدعاء ويرد هذا الدعاء فما دام ما فيش موانع زي ما احنا اتفقنا وان شاء الله هنتكلم بالتفصيل عن موانع الاجابة. ما دام ما فيش موانع الله سبحانه وتعالى يقبل. فخلي ظنك بالله حسن. ان وانا بادعي اكون - 00:04:20

فده من اسباب وقال الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون طيب ده احنا قلنا ده المعنى الاول يعني ان انت تثق ان ربنا سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. المعنى الثاني ان انت تثق ان ربنا سبحانه وتعالى كريم - 00:04:33

يعني ممكن انسان في الدنيا والله المثل الاعلى يكون قادر ولكن هو بخيل فانت عارف ان هو مش هيديك. يعني انت عايز تطلب منه عطاء وعارف علشان هو عنده مانع من البخل فمش هيديك. ولكن ربنا سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين - 00:04:51

الله سبحانه وتعالى الغني قال الله سبحانه وتعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم. يعني ما فيش اي شيء تتصوره من امور الدنيا والاخرة الا خزائن هذا الشيء عند الله سبحانه وتعالى - 00:05:06

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انفق انفق عليك يعني انت تنفق في الدنيا تعطي آآ من آآ من المال الصدقات وفي الزكاة وتعطي من آآ من وقتك ومن مجهودك ومن علمك انفقه - 00:05:24

انفق عليك يعني كل لما انت تنفق كل ما ربنا يوسع عليك وينفق عليك. قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين سبحانه وتعالى. ثم قال قال صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى. لا تغيضا نفقة. يعني الله سبحانه وتعالى - 00:05:40

يده مليئة بالخير والعطاء. لا تغيضا نفقة يعني كلما انفق سبحانه وتعالى هذه النفقة لا تنقص مما عند الله سبحانه وتعالى. لا تغيضا نفقة سحاء الليل والنهار كرم والنفقة الله سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين. قال الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ما

00:06:00 انفق منذ خلق السماء والارض -

هشوف كده ربنا سبحانه وتعالى من بداية الخلق من خلق ادم عليه السلام حتى قيام الساعة. ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض شوف كم الرزق ربنا سبحانه وتعالى يسوق الرزق الحيتان في البحر والاسماك - 00:06:24

والحيوانات المفترسة والحيوان الضعيف جدا والدودة والعصفور الصغير شف ربنا سبحانه وتعالى يسوق الرزق لهؤلاء ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض قال فانه لم يغضب ما في يده. وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفضه ويرفع - 00:06:39

لذلك قال الله عز وجل في الحديث يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر - 00:07:00

يعني لو كل البشر يا عبادي الله سبحانه وتعالى يريد ان احنا نتعلم المعنى ده لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد لو كل الخلق من بداية سيدنا ادم حتى قيام الساعة الانس والجن. قاموا في صعيد واحد - 00:07:20

في مكان واحد في نفس الوقت كل واحد يرفع ايده ويسأل فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته كل واحد بيطلب طلب يعني انت تتخيل كده وانت مثلا في في آآ في الكعبة انت في الحرم وتبص بس على الناس كده وهي بتطوف من فوق - 00:07:40

كل واحد بيدعي بطلب مختلف بلهجة مختلفة بلغة مختلفة بطريقة مختلفة واحد بيسأل مغفرة واحد بيسأل الرحمة واحد اسأل العفو بيسأل ان ربنا يدخله الجنة وينجيهِ من النار. حد يسأل الرزق. واحد بيسأل ان ربنا يهدي ابنه. واحد بيسأل الولد الصالح. كل

واحد بيسأل. تخيل! كل - 00:08:00

الناس اللي بتسأل في نفس الوقت ربنا سبحانه وتعالى قادر ان هو يعطي كل انسان اللي هو طلبه. يعني فلان طلب كذا وفلان طلب كذا وفلان طلب كذا الامان الانسان بيتمنها - 00:08:20

كل الطلبات اللي انت طلبتها ربنا سبحانه وتعالى يرزق كل هؤلاء في نفس الوقت تخيل ده لو انت شايف عدد لو الف واحد ميت الف واحد بيدعوا تخيل ده مش ميت الف - 00:08:34

ده مليارات يعني من بداية سيدنا ادم حتى قيام الساعة. لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني

فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي - [00:08:47](#)

شف افكر الكلمة دي ما نقص ذلك مما عندي. يعني انت لما تسأل ان ربنا هيرزقك مسلا رزق طيب في الدنيا. ان ربنا يوسع عليك ان ربنا يرزقك تربية صالحة او ولد صالح او ان ربنا سبحانه وتعالى يرزقك العافية او ان ربنا يكشف عنك مرض. ده ينقص من ملك ربنا

حاجة - [00:09:01](#)

يعني اي طلب تتمناه اي طلب تتخيله لا ينقص من ملك الله شيء ده في خزائن الله سبحانه وتعالى ولا حاجة. قال ما نقص ذلك من

ملكه الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يعني انت جبت ابرة وحطيتها في البحر - [00:09:19](#)

مش هتاخذ منه حاجة. يعني جبت ابرة حاططها في المحيط وشلتها المحيط هينقص منه حاجة ولا حاجة فلذلك المعنى ده لما

يستقر في نفس الانسان ان ربنا سبحانه وتعالى على كل شيء قدير - [00:09:34](#)

وان ربنا سبحانه وتعالى كريم. فالعجز والبخل في حق الله ده من الامور المستحيلة فوانت بتدعي اليقين يزيد ولما اليقين يزيد

في حالة دعاء الانسان ربنا سبحانه وتعالى يقبل الدعاء. طيب يبقى احنا كده قلنا ان في شروط شروط لاجابة الدعاء. الشرط الاول

هو الاخلاص والشرط الثاني هو - [00:09:47](#)

والشرط الثالث هو الثقة بالله سبحانه وتعالى. الشرط الرابع هو ان الانسان وهو بيدعي يكون مركز يكون قلبه خاشع. يعني ممكن

واحد يدعي وهو سرحان وهو غافل وده بيحصل لنا كتير يعني ممكن تبقى انت مسلا واقف بتصلي في رمضان والامام مسلا بيدعي

وانت رافع ايدك وقاعد تقول امين - [00:10:08](#)

مش واخذ بالك هو بيقول ايه اصلا؟ يعني لو الامام احيانا لو الامام دعا على الناس اللي بتصلي الناس كلها هتأمن وهي مش واخدة

بالها. الناس مش مركزة. فهو بيدعي بيدعي وهو غافل - [00:10:28](#)

وقلبه مش مركز. عارف انت واقف بتتكلم مع انسان مسلا وسرحان يعني انت قاعد ماسك الموبايل بتقلب فيه وانت ايه بتكلمه

وسرحان مش مركز معه. فهو الشخص ده يقول لك ركز - [00:10:38](#)

معي يعني وانت بتكلمني صح صح كده واقبل علي ولله المثل الاعلى. تخيل انت رافع ايدك وقاعد بتدعي وانت مش مركز انت

بتطلب ايه فالتركيز في ساعة الدعاء اللي هو الخشوع - [00:10:51](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال ان ده من اسباب الاجابة. قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من

قلب غافل يعني واحد قلبه في حالة دعاء في وقت الدعاء غافل - [00:11:07](#)

او هو اصلا غافل عن ربنا سبحانه وتعالى. ده ده حاله في الدنيا. هو غافل. غافل عن ربنا. غافل عن العبادة. غافل عن الآخرة. قلبه

في لهو فالحالة دي مش حالة الافتقار - [00:11:22](#)

مش حالة ان واحد بيتضرع عارف لو انت بتغرق لو انت في البحر بتغرق وشايف واحد وانت بتنادي عليه وبستغفيس به

هيبقى كل قلبك مجموع على الطلب ده مش هتبقى وانت - [00:11:36](#)

تدعي بتفكر في حاجة تانية وسرحان وانت بتنادي عليه معلش الحقني وانت دماغك سرحانة في حنة خالص انت هيبقى كل تركيزك

وكل قلبك مجتمع على حاجة واحدة بس. ان انت تقول له يا فلان اغثني. الحقني. آآ شديني علشان انا هغرق - [00:11:50](#)

الحالة دي لما بتكون موجودة في قلب الانسان وهو بيدعي دي من اسباب الاجابة لكن لو انا قلبي سرحان وتائه ومش مركز دي من

اسباب عدم الاجابة. اعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. ولذلك - [00:12:06](#)

قال الله عز وجل في شأن زكريا ويمدح زكريا عليه السلام. قال وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرنى فردا وانت خير وارثه قال تعالى

فاستجبنا له ووهبنا له يحيى - [00:12:21](#)

واصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات. خد بالك التعليق اللي بعد الاية ده ده كأن ربنا سبحانه وتعالى يشير الى اسباب

الاجابة. انت خد بالك يعني اذا كان ربنا سبحانه وتعالى استجاب دعاء زكريا عليه السلام. واللي هنتكلم عنه ان شاء الله بتفصيل لكن

اعرف ان فيه اسباب كان سيدنا - 00:12:36

زكريا بيعملها انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ده هو في وقت الرخاء في وقت ان هو الامن كان سيدنا زكريا يسارع في العمل الصالح انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعو لنا رغبا ورهبة وكانوا لنا خاشعين. فالخشوع كان سبب في استجابة الدعاء -

00:13:01

خشوع في حال الدعاء كان سبب في استجابة الدعاء. ولذلك اه قال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر

من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين - 00:13:24

طيب احنا قلنا كده الاخلاص والمتابعة والثقة بالله سبحانه وتعالى والخشوع في وقت الدعاء. يعني عدم الغفلة السبب الخامس هو

ان الانسان وهو بيدعي يعزم في المسألة يعني ما تقولش ايه يا رب آآ اغفر لي ان شئت. يا رب ارزقني ان شئت. يا رب ارحمني ان

شئت. ان شئت دي ممكن تقولها لبني ادم. يعني مسلا - 00:13:38

تقول له ايه ؟ معلش تعالى ايه وصلني وصلني ان شئت. يعني تعال لو انت ايه حابب وصلني وصلني ان شئت. ليه ؟ لان الشخص ده

ممكن يكون مزنة الاكراه ان هو يكره - 00:14:01

فانت بتقول له ان شئت علشان ايه؟ علشان كأنك بتقول له ان خد بالك في ايه؟ في مساحة يعني ممكن توافق وممكن ما توافقش.

فانا مش يعني لا اكرهك على - 00:14:15

هذا الامر ان شئت لكن في حق الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى لا مستكره له لا مكره له. فوانت بتدعي ما فيش داعي ان انت

تقول ايه؟ ان شئت. ولكن وانت بتدعي السنة - 00:14:25

ان انت تعزم في المسألة تقول يا رب اغفر لي يا رب ارحمني. ما تقولش اللهم ارحمني ان شئت الدعاء كأن الانسان شاكك في الاجابة.

يعني هو انت بتدعي انت اصلا بتقول - 00:14:37

فيه نوع من الايه؟ من الشك. فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسألة يعني وانت بتدعي يبقى

عندك يقين وعزم في المسألة. قال ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني. فانه لا مستكره له - 00:14:47

وقال في رواية لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكره له. فاحنا قلنا في الحلقة دي خمس

شروط من شروط الاجابة. الشرط الاول في الدعاء هو الاخلاص. والشرط الثاني هو المتابعة. والشرط الثالث هو الثقة في الله سبحانه

وتعالى. والشرط الرابع هو ان الانسان - 00:15:05

يكون في حالة دعاء عنده خشوع وقلبه حاضر في وقت الدعاء. الشرط الخامس ان هو يعزم في المسألة. ما يقولش يا رب اغفر لي

ان شئت نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين - 00:15:28

اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا ومثلهم ما هم رحمة من عندنا رحمة من عندنا

وذكرى للعابدين - 00:15:47